



الرفيق جورج حبش :

# المرحلة القادمة أشد خطورة

قال الرفيق جورج حبش ، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ان المرحلة القادمة بعد مؤتمر الرياض ستكون اشد خطراً على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية .

واكد ان اميركا واسرائيل كانتا تفضلان استمرار الانفراد السوري في لبنان ، ولكن تخوف القاهرة والرياض من بروز الاسد كأداة أولى منافسة لهما أمام الامبريالية دفعهما الى التدخل وعقد مؤتمر الرياض .

وقال الرفيق حبش ان الهدف الاساسي لمقررات الرياض هو تهية الساحة اللبنانية للتسوية الاستسلامية . وان التهديد بالحسم العسكري من خلال قوات « الردع » العربية سيستمر اذا لم تنجح مساعي التصفية السياسية . وأشار الى أن عقبات كثيرة تعترض تنفيذ قرارات الرياض الرجعية أبرزها استمرار طموحات النظام السوري بالانفراد واصرار جبهة الكفور على تنفيذ القرارات حسب تصورها .

وحذر الرفيق حبش من اصرار القوى الرجعية على اقامة نظام فاشي في لبنان ، واكد ان الفرصة امام الحركة الوطنية لاقامة لبنان الديمقراطي لازالت قائمة .

وشدد على أهمية وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وعلى دعم الجبهة الشعبية للحركة الوطنية بكل قواها .

وحيا الرفيق حبش صمود الجماهير اللبنانية والفلسطينية والتضحيات التي قدمتها ، والتي كانت العامل الاول في كبح جماح المخطط السوري - الانعزالي .

وجدد رفض الشعب الفلسطيني لاية علاقة مع العدو الاسرائيلي والاصرار على استمرار النضال المسلح ضد الكيان الصهيوني وضد كل من يعترف به ويتواطأ معه .

جاء ذلك في الحديث الذي أجرته مع الرفيق جورج حبش جريدة «المحرر» في بيروت ، ونشرته بالامس .

## الهدف المباشر لازال تهية الساحة اللبنانية ، فلسطينياً ولبنانياً للاستسلام

## على القيادة الفلسطينية أن تخبّر بين الوحدة الوطنية الفلسطينية والجماهير الفلسطينية وبين تكسياتهما الخاسرة

المرحلة الاولى : مرحلة مواجهة الرجعية اللبنانية ستمثلة بقوى النظام والميليشيات . والمرحلة الثانية : مرحلة الهجمة السورية التي اوجدنا في طريقها العقبات الكأداء .

اقول ذلك لنبقى متفائلين بالنسبة الى المرحلة الثالثة . . . كثيرون يتسوا لدى دخول الجيش السوري ولكننا انتصرنا .

● كيف تتصورون الموقف الاميركي في التنافس السعودى بالمصري السوري . . . هل تركت المنافسة حرة وانتظرت النتائج؟

□ اميركا كانت اشد ذكاء من مصر والسعودية . كانت اعطت الضوء الاخضر للهجمة السورية وكانت تريد ان تستمر لفترة اخرى ، وبالتحديد حتى تكمل ذبحها للمقاومة على ان يأتي الحساب وتاديب النظام السوري فيما بعد . حتى اسرائيل، كانت ذكية وتريد للهجمة السورية ان تستمر وتقضي على المقاومة ، على ان تلجأ الى استخدام اسلحتها بواسطة الانعزاليين او ان تتدخل هي نفسها مباشرة فيما بعد . . . كل هذه القوى تشترك في التآمر على ثورتنا ، وما الخلاف الا في التفاصيل .

### المرحلة الثالثة اشد خطورة

● الى اي مدى فشلت المؤامرة ؟

□ اذا كان المقصود بالمؤامرة المذبحة العسكرية السورية لحركة المقاومة فقد فشلت . . . اما اذا كان المقصود تهية الثورة الفلسطينية للتسوية السلمية فمؤتمر الرياض هو المرحلة الاشد خطورة فمؤتمر الرياض يستهدف مقابل ايقاف المذبحة العسكرية ، ان يجر الثورة الفلسطينية ، ذليلة مستسلمة ، مفرغة من كل محتواها ، الى جنيف ، بحيث لا تكون لها اية قدرة على اتخاذ موقف مستقل عن الانظمة العربية .

● عملياً كيف يتم ذلك ؟ هل بردع مباشر من قبل القوات العربية ؟

□ اعتقد ان اللجنة الرباعية - الكويتية - السعودية - السورية - المصرية - ستحاول دفع المقاومة باتجاه الاستسلام وباتجاه جنيف بالوسائل السياسية لا العسكرية . ولكنها تجاه التصلب سوف تهدد ، اعني انها ستلجأ الى اسلوب الاقتناع اولا . . . بمعنى انها ستقول . . . والا فقد وتربيتهم بما قد حصل ، فكان خيراً . . . والا فقد حشدنا ثلاثين الف جندي ضدكم !!! « . المؤامرة مستمرة ، وهدفها تهية الساحة اللبنانية ،

● قيل ايضاً ان بعض الجيش السوري لم يكن يحارب « عن جد » . . . هذه ايضاً لا تملك معلومات بشأنها ؟

□ علمياً هذه ظاهرة متوقعة . فكما هو متوقع ان يكون بعض ضباط وقطعات الجيش السوري ادوات عمياء بيد النظام ، فمن المتوقع ايضاً ان الكثير من ضباط وقطعات الجيش السوري لا يسمح لنفسه بأن يكون ادوات لضرب الجماهير العربية والفلسطينية في لبنان .

### جبهة وطنية سورية

● ما اسميته بالتململ والمتاعب على الساحة السورية هل يمكن اعطاء فكرة عن حجمه ونوعيته ؟

□ حصلت توترات جماهيرية في مخيم اليرموك وحصلت محاولات تمرد في اليرموك ، قامت مظاهرات تصدت لها الاجهزة بالقمع . وصار جمع للأسلحة . موضوع الاعتقالات والقمع على الصعيد الفلسطيني والسوري بات معروفاً . . .

● لكن هل هناك تنسيق بين القوى الفلسطينية والتحركات الوطنية داخل سوريا ؟

□ في هذه المرحلة هناك حد ادنى من التنسيق . . . لكن من الطبيعي ان يأخذ هذا الموضوع مداه في المستقبل . . . هناك محاولة لتشكيل جبهة سياسية تتصدى للنظام . . . وما سمعنا ، من اعمال عنف ضد النظام لا بد وانه بوادر نضال طلائع شعبنا في سوريا .

نعود الى الاسباب التي اوجبت انعقاد مؤتمر الرياض . قلت ان النظام السوري واجه متاعب من اليمين ايضاً . . . بالطبع كان الكل متفقاً على ان يقوم النظام السوري بمهمته القذرة ، لكن حين طلب ، ثمناً لذلك ، كونفدرالية تجمع سوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير ، واجه معارضة . . . السعودية ، مثلاً ، لا تقبل ان يصبح الاسد رجل اميركا الاول في المنطقة . والسادات ايضاً لا يقبل من هنا اضطر النظام السوري اضطراراً - وأشد على كلمة اضطرار - لان يقبل بالصيغة العربية التي طرحت . من الطبيعي انه كان يمتنى لو نجحت خطته في احتواء المقاومة وفي ايجاد الدويلة الكونفدرالية فيكون هو على رأسها ، ويدخل مفاوضات التسوية من موقع القوة . ولو ان مجرى هذه التسوية مذل وليس فيه شيء من القوة !

بهذا التراجع للنظام السوري نكون قد ربنا معركة الصمود بمرحلتين :

● المؤتمر السادس في الرياض اعلن عنه فجأة ورتب بسرعة . ما هي الاسباب الدولية والعربية التي اوجبت ، في اعتقادكم انعقاد هذا المؤتمر ، ومؤتمر القمة الذي تلاه او نتج عنه ؟

□ واجه الوجود السوري في لبنان مجموعة عقبات ، بعضها أت من اليسار وبعضها من اليمين . وهذه العقبات بمجموعها اضطرت النظام السوري اضطراراً للتراجع عن خطة الانفراد ، والقبول بالصيغة المشتركة العربية .

على رأس الاسباب التي ضغطت على النظام السوري ، كان صمود الجماهير اللبنانية وحركة المقاومة . حتى ولو كانت هناك ثغرات ، فالصمود كان رائعاً وغير متوقع من قبل النظام السوري . كانت تقديرات الاسد نفسه ، انه يستطيع القضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في بضع ايام قليلة . لكن الضربة التي وجهتها جماهيرنا « للصاعقة » ، ومعركة صيدا ومعارك الجبل الاولى ، قلبت الموازين والحسابات .

عامل اخر جاء من جهة اليسار ، وهو ظاهرة التلملم الحقيقية التي بدأت تشهدها الساحة السورية . لم تكن هذه حالة ثورية تهدد النظام ، على ان النظام بدأ يواجه بسببها متاعب حقيقية . هناك ايضاً عزلة النظام السوري على صعيد الجماهير العربية التي تجلت بشكل خاص في المؤتمر الشعبي للاتحادات العمالية في ليبيا وما نتج عنه من قرارات لا يستطيع النظام السوري ان يتجاهلها .

العقبة الرابعة كانت موقف الاتحاد السوفياتي الذي تطور خطوة بعد خطوة حتى وصل الى الادانة الصريحة ، والمطالبة الصريحة ، بالانسحاب من لبنان وهنا اقصد ما ورد في خطاب بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ولا ادري مدى صحة الاخبار التي قالت ان بعض الانظمة العربية هددت بالتدخل المباشر لمساندة حركة المقاومة ولكن في حال صحة مثل هذه الاخبار فقد تكون ساهمت كذلك في الضغط على النظام السوري .

● يقال ان هذا السبب الاخير كان المباشر ، وهو الذي عجل في انعقاد مؤتمر الرياض ؟

□ لا املك معلومات خاصة فقد قرأت هذه الاخبار في الصحف . . . وفي كل الاحوال لم تكن هذه الخطوة لتتم لولا الصمود ولولا المتاعب التي واجهتها الهجمة السورية العسكرية . . .